Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والواقع أن علم البيان في كل أبوابه "هو في حقيقة أمره يرتكز على [علاقات الارتباط المنطقية]، ويتخذ منها أساساً لوجوده، بعد أن يعدل بها عن أصولها في ظل عملية التخيل، وهو ضرب من ضروب الاستعمال العدولي".(١)

التركيب الدلالي الخاص للفظة المسجوعة مع عناصر السياق:

من مظاهر جمالية التنفيذ اللغوي في الأداء القرآني، قيام النص في أكثر من موضع منه بهز قاعدة الملائمة الدلالية بين اللفظة المسجوعة وعناصر السياق المجاورة، وذلك من خلال تركيب مرفوض من قبل معيار الحقيقة الذي لا يقبل عرضه عليه حيث يتجاوز الإسناد فيه المطابقة بين اللغة والواقع، وتشير مستخلصات النظر الرصدي في القرآن الكريم إلى أن الوقائع الأسلوبية من تشبيه واستعارة ومجاز مرسل ومجاز عقلي، تلك الوقائع التي تمثل اللفظة المسجوعة جزءاً من بنيتها تتمتع بحضور لغوي نسبي في النص القرآني.

ولكن البحث يولي اهتماماً خاصاً ببعض التراكيب المجازية التي ربما يظن أن تجاوزها للمستوى التداولي في التركيب اللغوي ذو صلة بالبنية الإيقاعية فحسب، إذ كان اختراق المألوف التركيبي الدلالي ناتج انتخاب فاصلة هي بمثابة تكرار للأثر الإيقاعي للفاصلة السابقة أو اللاحقة، ومن ثم بدا التركيب المجازي في الظاهر كما لو كان راجعاً إلى عناية بتماثل البنية المقطعية للفواصل في إطار ما سماه القدماء "مراعاة الفاصلة"، وهي الظاهرة الأسلوبية التي رأيناها -على مدار النص- تتآزر مع التماثل الحرفي "السجعي" لتعطي الإيقاع الختامي بعداً صاعداً، وحديثنا هنا يتناول بعض تلك الشواهد متابعاً الدلالة في انتقائها لعناصر بنيتها، محاولاً الكشف عن الغرض الأول الذي استدعى العدول

يستأنف فيها وضعًا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز"، أسرار البلاغة، الجرجاني، ص٢٣٢.

(١) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة، مصطفى حميدة، ص٩١.